ما حكم إهداء الطالب للمعلم ؟ للكاتب :

<p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-˙ndent: 0cm; text-al˙gn: r˙ght;">

الجواب:</p>

<p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-˙ndent: 0cm; text-al˙gn: r˙ght;">

الأصل في الهدية أنها مستحبة كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة _ </ br>

رضي الله عنها _: ((**تهادوا تحابوا**<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>
.((

وقد<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية مراراً ففي الصحيحين من حديث أنس<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

أن

(())

يهودية أهدت لرسول الله _**صلى الله عليه وسلم**_ **شاة مسمومة**<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>
.((

وفي البخاري أن ملك آيلة أهدى للنبي _**صلى الله عليه وسلم**_ **بغلة بيضاء وكساه برداً**<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>
.

لكن جاء الشرع بمنع أنواع من الهدايا كالهدايا مقابل القروض وكهدية من تولى ولاية </ br>

من قبل ولي الأمر<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>
.

ومن<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

ذلك هدية الطالب لمعلمه فهي من هدايا العمال التي لا تجوز سواء كانت بعد<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

رصد الدرجات وظهور النتائج أو قبل ذلك وسواء كانت بقصد الإنتفاع من المدرس<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

بنحو المراعاة أثناء التصحيح أو كانت بقصد مكافأة المدرس وبره فقط<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>.

دليل<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

ذلك: **حديث ابن اللتبية فعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قا**:"**لاستعمل**<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي .قال (فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

فينظر يهدى له أم لا ؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا إلا جاء به<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاه<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

يتعر) **ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة إبطيه** (**اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت**<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span></ br>

Powered by SaphpLesson 4.0

) .

ثلاثاً

.<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

والاستدلال به من وجهين

:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

أولاً: دل الحديث على أن كل من
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

يتقاضى أجراً من بيت المال مقابل عمله فلا يجوز له أن يأخذ شيئاً زائداً
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

على ذلك مقابل عمله ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال

:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

(

من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول) رواه أبو داود

.<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

ثانياً
: <"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

في الحديث دلالة على تحريم أخذ العامل هدية من غير تفصيل فإن النبي صلى
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

الله عليه وسلم لم يستفصل هل أخذ الهدية بعد إنتهاء المعاملة وأخذ الصدقات
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

أو قبل ذلك وهل كانت الهدية بقصد التوصل بها إلى مراعاة الجابي أو لا
 <"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

.

قال
 <"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

في مرقاة المفاتيح:"قال ابن الملك يعني لا يجوز للعامل أن يقبل هدية لأنه
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

لا يعطيه أحد شيئا إلا لطمع أن يترك بعض زكاته وهذا غير جائز اهـ ويمكن
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

أنه يعطى لغير هذا الغرض أيضا لكن حيث أنه يعطى من حيثية العمل وله أجرة
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

العمل من هذا المال فليس له أن يأخذ من جهتين

."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

كما أنه لا يخفى أن
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

التفريق بين من قصد المكافأة ومن قصد التوصل إلى نفع من المُهْدَى إليه
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

يفتح باباً لإعطاء الموظفين والقضاة وغيرهم الهدايا بزعم أنها ليست رشوة بل
<"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

بقصد المكافأة

</ br>
 .<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

قال ابن تيمية في رسالة المظالم المشتركة معلقا على حديث ابن اللتبية

</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

"فلما<span d˙r="rtl" style="color: w˙ndowtext" lang="AR-SA">

كان الْمُعْطُونَ الْمُهْدُونَ إنما أعطوه وأهدوا إليه لأجل ولايته جعل

</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

ذلك من جملة المال المستحق لأهل الصدقات ؛ لأنه بسبب أموالهم قُبض ولم يخص

</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

به العامل الذي قبضه

</ br>
."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

قال ابن القيم في البدائع معلقا على حديث ابن اللتبية

</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

"فدلت<span d˙r="rtl" style="color: w˙ndowtext" lang="AR-SA">

هذه الكلمة النبوية على أن الهدية لما دارت مع العمل وجودا وعدما كان

</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

العمل سببها وعلتها لأنه لو جلس في بيت أبيه وأمه لانتفت الهدية وإنما وجدت

</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

بالعمل فهو علتها

</ br>
."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

وفي المفهم للقرطبي:"وهذا الحديث يدلّ دلالة صحيحة

</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

واضحة على أن هدايا الأمراء والقضاة وكل من ولي أمراً من أمور المسلمين

</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

العامَّة لا تجوز ، وأن حكمها حكم الغلول في التغليظ والتحريم ؛ لأنها أكل

</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

المال بالباطل ، وَرُشًا

</ br>
. "<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

مسألة

</ br>
 :<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

فإذا أخذ المدرس هدية من الطالب ففيما يصنع بها خلاف قال ابن مفلح في المبدع

</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

"

فقيل تؤخذ لبيت المال لخبر ابن اللتبية وقيل ترد إلى مالكها

</ br>
."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

ولعل الأقرب أن ترد إلى مالكها فإن تعذر ففي بيت المال أو يشتري بها شيئاً تحتاجه <br /

المدسة

</ br>
.<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

مسألة

</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

ما حكم إهداء الطالب للمعلم ؟ للكاتب :

أما</ br> <"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

الهدايا التي تكون بين المدرسات والمديرة إذا كانت متبادلة وجرت العادة</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

بها مع المديرة قبل تعيينها وبعده فهذه جائزة إذ ليست بسبب كونها مديرة</ br>.<"rtl"=d˙r "w˙ndowtext :color ;16pt :s˙ze-font"=style span>

</p>

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0